مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 24 /كانون الاول/2025
المجلد(6)- العدد(4)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

البنية الفنية لقصيدة عصر ما قبل الإسلام (دراسة في اراء النقاد القدامى)

م . د . علي سعد مخلف

وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: البنية . الصورة . النقد

الملخص:

ان الدارس أو الباحث في العصر ما قبل الاسلام يظهر ان العرب كانت لهم ثقافة ادبية في مختلف العلوم ولاسيما فنون الأدب من الشعر والنثر فضلا عن تطور الأدب في العصور الادبية اللاحقة بعد عصر ما قبل الاسلام ، وان طعن فيه من قبل بعض الادباء ودون دليل الا ان هذا التراث الأدبي جسد تاريخ هذه الأمة فقد وصلت الينا قصيدة عصر ما قبل الاسلام متكاملة منسجمة بكل عناصر بناءها من المطلع الى حسن الختام وخير شاهد على ذلك قصائد المعلقات التي ابهرت العرب والغرب ، واكد نقادنا العرب ان كتابة الوحيدة ليست بالأحرى الهين على الشاعر فان بناءها يتطلب ثلاث مراحل في ذهنه كي تستقر ليخرجها في احسن صورة في التركيب وتوظيف الفاظ والمعاني فيها ، وهنا يبرز ابداع الشاعر في بناء البيت الشعري من حيث التناسق والانسجام بين ابياته الشعرية التي تلائم بناء القصيدة كذلك وجد الباحث تنوع المطالع وافتتاح قصائدهم واهم تلك اللوحات الشعرية لوحة الطلل والوقوف على الديار اذ يقدم الشاعر فيها أحسن صورة في تذكر الديار ومعالمها واثارها وذكر الحبيبة في ذهن السامع وكلنا يعرف ان العرب كانوا متنقلين وراء العيش لظروف حياتهم القاسية وظروف الطبيعة فان ديارهم لا يكون لها وجود على الواقع بعد رحيلهم فابدع الشعراء في توظيف الألفاظ والمعاني في أحسن صورة لدارهم وغير ذلك من اللوحات الجميلة التي ابدعوا فيها كل ذلك يدل ان شعراء عصر ما قبل الاسلام يتمتعون بخيالهم الواسع وعقل راجح في بناء قصائدهم التي ما زالت المصدر الأساسي لأدبنا العربي وحفظ تاريخ وحضارة العرب.

المقدمة:

تناولت في بحثي موضوعا مهما شغل الدارسين والنقاد العرب لما له من أهمية واثر في تاريخ أدبنا العربي وظهوره على الواقع ولما يتمتع به أصحابه من قدرة وخيال واسع في البناء وصياغة التراكيب في اختيار الفاظ والمعاني وحسن الاداء وهو بنية النص الأدبي الشعري التي تبدأ من البيت الشعري إلى نهاية القصيدة ، واقصد بالنص الشعري هنا بناء قصيدة عصر ما قبل الاسلام وبداية ظهورها أذ أصبحت طريقا يحتذى به الشعراء في بناء قصائدهم للعصور المتتالية فقد تميزت تلك القصائد بالجودة والرسانة وحسن التراكيب والصور الفنية والفاظ والمعاني ولاسيما قصائد المعلقات ، وعلى الرغم من كثرة الدراسات والبحث في بنية القصيدة فقد وقفت على أهم الآراء النقدية في بنية القصيدة التي تناولت اهم الامور في الجوانب الفنية التي تحكم الشاعر في نصه الشعري والمراحل الأولى لظهور قصيدة عصر ما قبل الاسلام وتنوع مطالعها ولوحاتها في افتتاح القصيدة ومن ذلك فقد قسم بحثي هذا على ثلاث محاور وعلاج موجز :

المحور الأول: التقدم العام لمصطلح البنية أو البناء في اللغة والاصطلاح واهم الآراء في هذا التقدم.

المحور الثاني: المرحلة الأولى لظهور قصيدة عصر ما قبل الاسلام وتنوع اللوحات في افتتاح القصائد

المحور الثالث: الآراء النقدية في بنية النص الشعري من حيث الاسلوب التفضيلي الفاظ والمعاني وابداع الشاعر.

المحورالأول: البناء لغة واصطلاحا واهم الآراء النقدية:

تعددت الآراء والمصادر النقدية في مفهوم البناء او البنية فالبنية او البنية ما بنته وهو البني والبنى وبني مثل رشوة ورشى كأن البنية الهيئة التي بني عليها مثل المشية (منظور، معجم لسان العرب (ب، ت) ، ص ٩٣ .) واستعملت هذه المفردة للدلالة على الانتشار القصور والسفن وعلى هذا الاساس فقد حددت المعجمات العربية انه نقيض الهدم وانها استعملت للدلالة انتشار القصور والسفن (الرازي 666هـ ، ص ٢٢٨٦ .)

اما في المعنى الاصطلاحي معرفة الاجزاء او العناصر التي تضمنها القصيدة من حيث مطلعها والانتقال الى فاتحتها الى الغرض منها ثم عند خاتمتها. فالقصيدة تتحكم من مطلع القصيدة وحسن التخلص وحسن المقطع الذي يراد به حسن الخاتمة ووحدة البيت ووحدة القصيدة والوزن والقافية (هلال 1997، ص200-202)

وجاء في لسان العرب ان القصيدة مشتقة من القصيد وهو لمحة القصيدة والمخة اذا ذهبت من النظم (منظور (ب،ت) ، ص256)

القصيدة في الشعر ما تم شطر ابياته وفي التهذيب شطر بنيته وسمي بذلك لكماله وصحة وزنه وقال ابن جني سمي قصيد لأنه قصيد واعتمد والجمع قصائد (منظور (ب،ت) ، ص254) اما صاحب العمدة يقول ان الشعر يقوم بعد النية من اربعة أشياء اللفظ والوزن والقافية (القيرواني، 2006، ص119)

اي ان هذا المعنى الاصطلاحي يشير ويدل على نسق القصيدة وبنيتها الكلية المتميزة التي تنتج بفعل الطريقة الخاصة في نظم الشعر وصياغة القصيدة وهذا ما اوجزه المعنى الاصطلاحي في النظم والسبك والنسج والرصف (السعداني 1974)

كما اشار الى ذلك نقادنا القدامى في تفسير وفهمهم وادراكهم لمعنى البناء او البنية فقد اعطوه الاهمية الكبرى في بنية النص الشعري فعند الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) والحاتمي (ت ٣٨٨ هـ) بمعنى (التكوين والانشاء) (ناصف (ب،ت) ، ص ٢٣٦.) ، وعند قدامة بن جعفر (ت ٢٧٧ هـ) في فترته (بنية الشعر انما هو التسجيع والتقفية) (جعفر 1900، ص60) ، اما عبد القادر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ان البناء اقامة علاقات بين المعاني والالفاظ (الجرجاني 402 هـ ، ص97) ، اما في الغرب فكان للناقد دي سوسير معنى اخر حيث نظر الى المصطلح بانه التنظيم لان المفهوم في فكرة التجديد في اللغة ، وبصورة اشمل ان هذه المعاني المفهوم البناء تدل في مفهومها العام ان البناء هو العناية بصياغة العبارات الصور وتنسيق الافكار وتلاؤم الموسيقى فكل عنصر من هذه العناصر مكمل للآخر وبذلك يتكامل العمل الأدبي (عبدالله 1979،ص97)

المحور الثاني : نشأة القصيدة العربية وأهم الآراء النقدية في بداية ظهورها في الوطن العربي :

تعددت الآراء في بداية ظهور النص الشعري للقصيدة العربية وقصيدة عصر ما قبل الاسلام فمنهم من قال انها ما زالت غامضة او مجهولة وقد لاحظ الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) (ان الشعر العربي حديث الميلاد صغير السن) (الحلبي 1965، ص74) ، اي اننا لا نرجع به الى اكثر من مائتي عام قبل الاسلام على ابعد تقدير كما يرى الجاحظ بقوله (فاذا استظهرنا الشعر وجدنا له الى ان جاء الله بالإسلام خمسين ومائة عام اذا استظهرنا بغاية الاستظهار مائتي عام) (الحيوان 1965، ص75) .

لكن بعض النقاد وحسب المصادر تذكر ان اول من قصد القصائد من شعراء تلك الحقبة او العصر هو الشاعر المهلهل ابن ربيعة التغلبي (الجمحي (ب،ت) ، ص235) ، وما يؤكد ذلك ان المعلقات التي بين ايدينا قصائد شعرية ناضجة مكتملة قد سبقتها محاولات كثيرة متعددة في

البناء والتركيب (للتبريزي 2001، ص ٢٨٩ .) ، واشار آخرون من النقاد ان اول من قصد القصائد وبدأنا نسمع عنه ما وجدناه في شعر امرؤ القيس بداية بناء القصيدة العربية وهو من الشعراء المجهولين قوله : (السيوطى 1998، 295)

عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن خذام

وفي رواية اخرى (الدينوري ١٤٢٣ هـ ، ص134)

يا صاحبي قفا النواعج ساعة نبكي الديار كما بكى ابن حمام

وعد بعض النقاد انه ابن خذام او حمام اول من نظم قصيدة الابتداء بذكر الديار والوقوف عليها

لكن اجد ان من هذا العرض الموجز البسيط ان بدايات ظهور القصيدة العربية لا تزال غامضة وتحتاج الى البحث والدراسة للكشف عن الصورة العاملة بداية ظهور القصيدة العربية بداية عصر ما قبل الاسلام والتي مرت بأطوار ومراحل مختلفة لتصل الى هذه الذروة والمكانة في الصياغة والاسلوب والتركيب في اختيار المعاني والالفاظ

ان الابتداء في كتابة القصيدة امر صعب ويحتاج الى جهد كبير في التفكير وصياغة الافكار والمعاني فقد ذكر النقاد أن الفرزدق كان يرى قلع ضرسه من وضع قافية او قول بيت شعر (بكار 1982، ص73) ، وقد ادرك نقادنا ان بناء قصيدة ليس بالأمر الهين على الشعراء انفسهم وللأصمعي (ت ٢١٦ هـ) رأي مشهور في صعوبة بناء القصيدة ونظم الشعر اذ يقول (فرسان الشعر اقل من فرسان الحرب) (الباقلاني 1961، ص210).

وهذا ما اكده صاحب العمدة بقوله (عمل الشعر على الحاذق به أشد من نقل الصخر) (القيرواني 1981، ص181)

اذن مرحلة الابداع في قول وكتابة الشعر تحتاج الى اسس يعتمدها الشاعر حين تكون بنية القصيدة في اروع بناء من حيث الشكل المضمون والهدف على الرغم من التطور في بناء القصيدة وتنوعها وتعدد لوحاتها فقد اعتاد الشعراء في عصر ما قبل الاسلام على افتتاح قصائدهم بلوحات متنوعة وارى في ذلك ان مقصد القصيد كي يشد المتلقي ويميل نحوه القلوب ويعرفه الوجوه والاستماع متعدد اللوحات الافتتاحية يدل على ان الشاعر يتميز بخيال واسع في صياغة وتركيب الفاظ والمعاني وكان يصور واقع الحال الذي نعيشه في أجمل صورة شعرية لذلك على الشاعر ان يبذل غاية الجهد في اجادة بناء القصيدة واتقانه اختيار الفاظ والمعاني وهنا يدفع

السامع والقارئ الى الانتباه ان الشاعر مبدع في قصيدته الربط بين الافتتاحية للقصيدة وبين الموضوع الرئيسي لها من حيث الاداء ودلالة الفاظ والمعاني وترابطها (بدوي 1976، ص75)

هنا اعتادوا الشعراء في عصر ما قبل الاسلام على افتتاح قصائدهم على لوحات متعددة تربط بين الموضوع الرئيسي واجد ان الشاعر قد فرض عليه ذلك لان الواقع الماشي اوجب عليه ذكرها وتأثر به بها واول اللوحات لوحة الاطلال والغزل والوقوف على اثر الديار لانهم كانوا ينتقلون من مكان الى اخر فلا يبقى الا رسمها فتبقى في خياله ويبقى الشوق إليها وتلك الذكريات والافتتاحيات كثيرة في قصائدهم ، ومن اللوحات الاخرى لوحة الناقة فقد كانت لها اهمية كبيرة في حياة العرب فهي وسيلتهم لقطع الصحراء لتحملها عناء السفر وقد شبهوها بوحش الظلام ومن شدة حبهم لها كانت سببا في القتال بين القبائل العربية من ذلك حرب داحس والغبراء وحرب البسوس وقد ابدع طرفة بن العبد في وصف ناقته ، وكذلك لهم الفخر والفروسية فقد كانت لذة اللوحات صدى كبير فقد قصائدهم فنجد ذلك في قصائد عنترة بن شداد العبسي وعمرو بن كلثوم الثعلبي وطرفة بن العبد البكري (العبد 1975، ص31).

وكذلك لوحة الثور الوحشي في قصائدهم وترتيب ذلك في قصص شعرية عند النابغة الذبياني فقد كانت لها اسلوب متميز باسم الصورة الرائعة لثور وحيد طريد يتميز بالقوة والضخامة واجتمعت فيه عدة صفات في اللون والقوة وتحمل صراعات العيش الصعبة

ولا أريد الاطالة في السرد وهناك لوحات اخرى تميز بها شعراء عصر ما قبل الاسلام مثل لوحة الخمرة ولوحة المدح والحكمة والكلام كل هذا يدل على ان شعراء عصر ما قبل الاسلام تميزوا في اختيار الفاظ وتنوع الاساليب وتعدد الاغراض والبحور والقوافي ووحدة الموضوع في هذه القصائد وانتقالهم من عرف الى اخر مع توافقاتهم لطبيعة حياتهم (ا. العسكري 1971،ص215)

المحور الثالث: الآراء النقدية في بنية النص الشعري من حيث البناء والاسلوب في اختيار الفاظ والمعاني وتنوع الصور:

من خلال استقراءنا لقصيدة عصر ما قبل الاسلام نجد ان بنية النص الشعري للقصيدة تمر بعدة مراحل عليها الشاعر كي يصل إلى مرحلة الابداع تلك المراحل اختصت في بنائها من حيث التركيب والشكل والمضمون لذا كان لزوما على نقادنا الوقوف بكل دقة عن طريقة بناء القصيدة اخذين بنظر الاعتبار مرحلتين سابقتين الأولى نهج سار عليه الشعراء وبناء القصيدة

ان اختيار الفاظ والمعاني مهمة صعبة للشاعر في بناء البيت الشعري من حيث التناسق والانسجام بين اجزاء البيت الشعري الذي يؤدي في النهاية إلى تلائم أبيات القصيدة واول من

اهتم من نقادنا في هذه القضية الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) حيث أكد على ضرورة تلائم اجزاء البيت الشعري وكانه كلمة واحدة مع تلائم أبيات القصيدة وتوافقها وتناسبها فيما يتعلق به بـ (القرآن) (الجاحظ، البيان والتبيين، 1968،ص255)

موصف اجود الشعر (ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج فتعلم بذلك انه قد أفرغ افراغا واحدا) (الجاحظ 1968، ص61)

اما ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) فقد حدد القول لقول الشعر دواعا وركان تحث البطيء وتبعث المتكلف منها الطمع والشوق والشراب والطرب والغضب كما قسم الشعراء في انشادهم الى الشعر المتكلف والمطبوع (قتيبة، الشعر والشعراء 1985، ص78) ولو تتبعنا ايضا في بنية القصيدة نجد أن الصورة العامة لها لم تكن جامدة ثابتة وانما كانت متحركة تختلف من شاعر الى اخر في طريقة العرض ، فترى ان اغلب الشعراء ملتزمون بالبناء العام في ذكر الديار والوقوف عليها ثم يتدرج في موضوعاته الى الختام الا انه الدكتور شوقي ضيف يرى منهم من خرج على ذلك بقوله (اقرأ في الفضليات والاصمعيات فتجد دائما نفس المعاني وستجد براعة نادرة في اعادتها وصياغتها صوغا جديدا فكل شاعر يحاول ان يعطيها جزء من شخصيته) (الحوفي 1979،ص172)

لذا نفهم من ذلك ان المعاني فيها الحركة الحيوية ولا يخفى علينا ان حياة البدوي في تنقل مستمر وراء العيش لذلك نجد في قصائدهم دقة وفلسفة المعاني في الحزن وفراق الديار وفراق الحبيبة في مقدمة القصائد وكأن الصور واضحة لدى المتلقي والقارئ ولا تنسى ان الطبيعة كان لها دور كبير في مسح تلك الآثار لديارهم فتبقى خالدة تلك الذكريات والرسوم في شعرهم .

وهذا يدل على قدرة العقلية الواسعة في رسم الصور وتركيب الالفاظ ثم ينتقل بعد ذلك من تلك اللوحات الجميلة الى وصف الرحلة وما يعاني في الطريق من اهوال وصعوبة الطبيعة وما يتعرض له من حيوان مفترس او قاطع طريق يصل بعد ذلك الى خاتمة القصيدة

تبقى قصيدة عصر ما قبل الاسلام صورة حية في التاريخ ورسم الواقع الذي عاشه الانسان على الرغم من تعدد لوحاتها وتنوع موضوعاتها ذلك التنوع سببته الظروف التي احاطت بالشاعر من ألم روحي ويمكث ان نذكر قول احدهم في مقدمته الغزلية

ودع هريرة أن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل

وقول عروة بن الورد في مقدمته للفروسية

ونحن صبحنا عامرا اذ تمرست علالة ارماح وضربا مذكرا

إضافة الى ما قرأناه في قصائد المعلقات واختلاف المقدمات في المطالعة والموضوع وحسن الختام كما اشار الى ابن قتيبة (ا. العسكري 1995،ص203)

اذ يرى ان تلك الاجزاء تتصل مع بعضها والتي :

اولها : الابتداء بذكر الديار والزمن والآثار

ثانيها : النحيب والشكوى من شدة الفراق

ثالثها : وصف الرحلة في الصحراء وما يلاقيه من مشاكل

رابعها : الوصول غرضه الاساسي والغالب في ذلك المدح

ومن النقاد من وجد في رأي ابن قتيبة انه لم يأخذ بالجانب النفسي في بنية القصيدة وعدم التوافق والانسجام من جهة اخرى اذ يمر الشاعر بألم نفسي يؤثر عليه (الشيباني 1970،ص188)

أما ابن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢ هـ) فقد حدد أن بنية القصيدة اول ما تبدأ بالفكرة التي شعرتزلها الذهن الى ان تتم تستوي قصيدة متكاملة متناسقة فقال (اذا اراد الشاعر بناء قصيدة مخض المعنى الذي يريد الشعر عليه في فكرة نثرا وعد له ما يلمه أياه في الفاظ التي تطابقه والقوافي التي توافقه والوزن الذي سلس القول عليه فاذا انتهى له بيت يشاكِل المعنى الذي يرومه اثبته واكمل فكره) (قتيبة، الشعر والشعراء 1958،ص142)

ويمكن ان نلخص ان القصيدة عنده تمر بعدة مراحل حتى تكتمل :

اولا : مرحلة الفكرة ومخدها في الذهن نثرا حتى تتداخل البيانات المؤلفة في المعاني والفاظ والقوافي والاوزان .

ثانيا : مرحلة التعبير عن الفكرة أي تثبيت الابيات

ثالثا : مرحلة التوفيق والتنسيق حتى تكتمل المعاني المزدحمة .

رابعا : مرحلة التثقيف والتبديل حيث يبدأ التأمل وانتقاء العبارات الضعيفة (ك. ديب 1986، ص142)

وأيد الحاتمي (ت ٣٨٨ هـ) فإن هذه المرحلة ليست سهلة بل هي مشروع قائم على أساس مبدأ الانسجام والتوافق بين مكونات النص الادبي (ديب 1986، ص148) كذلك اكد على التنوع الموضوعي والانسجام في بنية القصيدة من بداية صدورها الى اعجازها ووصفها كأنها رسالة بليغة وخبطة موجزة (العلوي، 1985، ص21-ص24)

اما ابو الهلال العسكري (ت ٢٩٥ هـ) فقد وضع اسسا في انشاء الكتابة ونظم الشعر بقوله (اذا اردت ان تعمل شعر محضر المعاني التي تريد نظمها في فكرك واظهارها على قلبك واطلب لها وزنا وقافية ، فمن المعاني ما يمكن من نظمه ولا يمكن منه في اخرى) (هـ 1979، ص98) اي انه يقصد على الشاعر ان يتمكن من احضار المعاني وان يوفق في اختيار الاوزان والقوافي لكن ابن رشيق (ت ٤٥٦ هـ) خالف من سبقه من النقاد اذ تم رفض الترابط بين أبيات القصيدة وانسجامها الا في الحكايات والقصص فقد فضل بان يكون البيت وحدة مستقلة بذاتها .

وفي هذا الرأي وجد ابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦هـ) ان على الشاعر ان يستمر في نظمه على صحة النسق اذا اراد ان يأتي بمعنى آخر حسن التخلص من النجاح مع ما سبقه ولا ينقطع عنه (الخفاجي، 1970،ص211).

وزاد على هذه الفكرة السياقية حازم القرطاجي (ت ٦٨٤ هـ) إذا توسع في دراسة بنية القصيدة واخذ يتعمق فيها رافعًا الاحكام التي زادت في تطورها إلى الشمول والتكامل مع الاسس الحالية التي تتحكم بمكونات هذا البناء وتماسك مكوناته كي تخرج القصيدة إلى المتلقي الصورة المبتكرة في الاسلوب الصياغة (محمد 1966، ص40)

ويمكن ان نخلص إلى القول من كل هذه الآراء السمة وغيرها ان قصيدة عصر ما قبل الاسلام نتيجة لمكانتها المرموقة المتميزة وذروتها في تاريخ الادب العربي حركت في اذهان كتابنا المشاعر وايجاد ما هو افضل من هؤلاء القصائد من حيث الاسلوب والبناء وان كانت تلك القصائد الطريق الذي سار عليه اغلب الشعراء في كتاباتهم فقد حفظت لنا تاريخ هذه الامة الادبي والحضاري حتى ان جاء الله بالإسلام وبالتعبير البسيط فياتها بني من حيث الدخول الى الموضوع مباشرة والجديد في الفاظ والمعاني واتجاه الشعراء الى نشر الدين الاسلامي ومحاربة الشرك والدعوة الى الجهاد .

الخاتمة:

من خلال تلك الآراء النقدية المهمة يمكن ان احدد للقارئ او الباحث نتائج بسيطة يستفاد منها تصل به الى قناعة تامة ان قصيدة عصر ما قبل الاسلام جزء من تراث وتاريخ ادبنا العربي فقد وصلت الينا بكامل عناصرها متلاحمة مع بعضها من اول بيت الى اخر بيت مما اثار في نقادنا الاهتمام بدراسة بنيتها ووصلوا الى ذلك ان القصيدة تمر بعدة مراحل في ذهن الشاعر كي تستقر في احسن صورة وما زاد من حلاوتها الابداع في تناول الألفاظ والمعاني بأشكال مختلفة وحسب الموضوع الذي يكونه في فكره ، وان كانت جذور تلك القصائد لا تزال غامضة وبحاجة الى

البحث والدراسة وربما يعود البيت الى الضياع او الفقد ، ان اول ما تعرضت اليه قصائدنا من غزوات ادت الى فقدان تلك القصائد ... لكن يمكن ان نصل الى حقيقة اخرى من خلال تعدد الآراء وتنوعها بين النقاد الى طبيعة الانسان السوي ولاسيما شعراء تلك القصائد واختيار المعاني والالفاظ وتوظيفها في الموضوع الذي بنيت عليه القصيدة من المطلع الى نهاية القصيدة يتمتع بقدرات عقلية واسعة في الخيال وصياغة الافكار وتوظيفها في النص كل هذه الميزات جعلت قصيدة عصر ما قبل الاسلام سجلا ورمزا شامخا في الجودة والاصالة وتطور الاحداث ونقلها في ذهن المتلقي من القراءة الأولى مما جعل النقاد العرب والغرب ان يأخذوا بأصالتها وتجربتها ويبحثوا في نظمها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المصادر والمراجع

1. ابن رشيق القيرواني. العمدة في محاسن الشعر وآدابه . القاهرة : مطبعة المعارف للنشر، 2006،
2. ابن سلام الجمحي. طبقات فحول الشعراء ج/1. جدة : دار المدني للنشر ، (ب،ت) ،
3. ابن سنان الخفاجي. سر الفصاحة. بغداد: مكتبة الخانجي ، ، 1970
4. ابن طباطبا العلوي. عيار الشعر. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1985،
5. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريابن قتيبة. الشعر والشعراء لناشر: دار الحديث، القاهرة. 1958،
6. ـــ. الشعر والشعراء. القاهرة : دار الفكر للطباعة، 1985،
7. ـــ. معجم لسان العرب. المجلد 14. بيروت: دار المنارة ناشرون، (ب، ت)
8. ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني. اعجاز القرآن . مصر: دار المعارف ، 1961،
9. ابو سعيد العسكري. شرح اشعار الهذليين. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995،
10. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. الشعر والشعراء. القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٣ هـ ،
11. احمد احمد بدوي. اسس النقد الادبي عند العرب. القاهرة: دار النهضة المصرية ، 1976،
12. احمد محمد الحوفي. الحياة العربية من العر الجاهلي. القاهرة: مطبعة نهضة مصر، 1979،
13. ـــ. البيان والتبيين، . القاهرة: مؤسسة الخانجي، 1968،
14. الحاتمي ابي علاء محمد بن الحسن بن المظفر - ٣٨٦ هـ حلية المحاضرة في صناعة الشعر. بغداد: دار الرشيد، 1979،
15. القرطاجي ابو الحسن حازم بن محمد. منهاج البلغاء وسراج الادباء. تونس : دار الكتب الشرقية ، 1966،
16. القيرواني. العمدة . بيروت: دار الجبل ، 1981،
17. الهلال العسكري. الصناعيين الكتابة والشعر الادبي . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1971،

18. جلال الدين السيوطى. المزهر في علوم اللغة وأنواعها . بيروت: المكتبة العصرية، 1998،

19. خير الله علي السعداني. "مصطلحات نقدية اصولها وتطورها الى نهاية القرن السابع الهجري." مجلة الاديب، 3 8، 1974: ،

20. ديوان طرفة بن العبد. شرح الاعلم. دمشق : دار الفكر للطباعة، 1975،

21. زين الدين الرازي. مختار الصحاح. بيروت : مكتبة لبنان ناشرون، 666هـ

22. عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني. دلائل الاعجاز في علم المعاني. القاهرة: مكتبة الخانجي مطبعة المدني، 402 هـ ،

23. قدامة بن جعفر. نقد الشعر. مصر: مطبعة الجوائب -القسطنطينية، 1900،

24. كرم الشيباني. ديوان عروة بن الورد ، جمع المعالج. لبنان : وزارة الثقافة ، 1970،

25. كمال ابو ديب. الرؤى المقنعة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986،

26. للتبريزي. اثر المعلقات العشر . لبنان: دار الكتب العلمية، 2001،

27. محمد حسن عبدالله. الصورة والبناء الشعري . القاهرة : دار المعارف للنشر، 1979

28. محمد غنيمي هلال. اسس النقد الادبي الحديث. القاهرة: نهضة مصر للطباعة ، 1997،

29. مصطفى البابي الحلبي. كتاب الحيوان لعمرو بن بحر الجاحظ أبو عثمان. بيروت: دار الفنار المطبعية، 1965،

30. مصطفى ناصف. الصورة الادبية . بيروت: الاندلس للنشر ، (ب،ت) ،

31. يوسف حسين بكار. بناء القصيدة في النقد العربي القديم. بيروت: دار الاندلس للنشر، 1982،

المصادر العربية باللغة الانكليزية

.1Ibn Rashiq al-Qayrawani. Al-`Umdah fi Mahasin al-Shi`r wa Adabih. Cairo: Matba`at al-Ma`arif lil-Nashr, 2006.

.2Ibn Sallam al-Jumahi. Tabaqat Fuhul al-Shu`ara`, vol. 1. Jeddah: Dar al-Madani lil-Nashr, n.d.

.3Ibn Sinan al-Khafaji. Sirr al-Fasaha. Baghdad: Maktabat al-Khanji, 1970.

.4Ibn Tabataba al-`Alawi. `Ayyar al-Shi`r. Cairo: Maktabat al-Khanji, 1985.

.5Abu Muhammad `Abd Allah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinuri ibn Qutaybah. Al-Shi`r wa al-Shu`ara`. Publisher: Dar al-Hadith, Cairo, 1958.

.—— .6Al-Shi`r wa al-Shu`ara`. Cairo: Dar al-Fikr lil-Tiba`, 1985.

.—— .7Mu`jam Lisan al-`Arab. Vol. 14. Beirut: Dar al-Manarah Nashirun, n.d.

.8Abu Bakr Muhammad ibn al-Tayyib al-Baqillani. I`jaz al-Qur`an. Egypt: Dar al-Ma'arif, 1961.

.9Abu Sa'id al-'Askari. Sharh Ash'ar al-Hudhaliyyin. Cairo: The Egyptian General Book Organization, 1995.

.10Abu Muhammad 'Abd Allah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari. Al-Shi'r wa al-Shu'ara'. Cairo: Dar al-Hadith, 1423 AH.

.11Ahmad Ahmad Badawi. Usus al-Naqd al-Adabi 'ind al-'Arab. Cairo: Dar al-Nahda al-Misriyya, 1976.

.12Ahmad Muhammad al-Hawfi. Al-Hayat al-'Arabiyya min al-'Arab al-Jahili. Cairo: Nahdat Misr Press, 1979.

.13Al-Bayan wa al-Tabyin. Cairo: Al-Khanji Foundation, 1968.

.14Al-Hatimi Abu 'Ala' Muhammad ibn al-Hasan ibn al-Muzaffar (d. 386 AH). Hilyat al-Muhadarah fi Sina'at al-Shi'r. Baghdad: Dar al-Rashid, 1979.

.16Al-Qurtaj Abu al-Hasan Hazim ibn Muhammad. 17. Al-Qayrawani. Al-Umdah. Beirut: Dar al-Jabal, 1981.

.18Al-Hilal al-Askari. Al-Sina'iyyin al-Kitabah wa al-Shi'r al-Adabi. Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, 1971.

.19Jalal al-Din al-Suyuti. Al-Muzhir fi Ulum al-Lughah wa Anwa'iha. Beirut: Al-Maktabah al-Asriyyah, 1998.

.20Khayr Allah Ali al-Sa'dani. "Critical Terminology: Its Origins and Development until the End of the Seventh Century AH." Al-Adib Magazine, 38, 1974.

.21Diwan Tarafa ibn al-'Abd. Sharh al-A'lam. Damascus: Dar al-Fikr li al-Tiba'ah, 1975.

.22Zayn al-Din al-Razi. Mukhtar al-Sihah. Beirut: Maktabat Lubnan Nashirun, 666 AH.

' .23Abd al-Qahir ibn 'Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Jurjani. Dala'il al-I'jaz fi 'Ilm al-Ma'ani. Cairo: Al-Khanji Library, Al-Madani Press, 402 AH

.24Qudama ibn Ja'far. Criticism of Poetry. Egypt: Al-Jawa'ib Press - Constantinople, 1900

.25Karam al-Shaybani. Diwan of Urwa ibn al-Ward, compiled by al-Mu'alij. Lebanon: Ministry of Culture, 1970

.26Kamal Abu Deeb. The Convincing Visions. Cairo: The Egyptian General Book Organization, 1986

.27Al-Tabrizi. The Influence of the Ten Mu'allaqat. Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 2001

.28Muhammad Hassan Abdullah. Image and Poetic Structure. Cairo: Dar al-Ma'arif Publishing, 1979

.29Muhammad Ghunaimi Hilal. Foundations of Modern Literary Criticism. Cairo: Nahdat Misr Printing, 1997

.30Mustafa al-Babi al-Halabi. The Book of Animals by Amr ibn Bahr al-Jahiz Abu Uthman. Beirut: Dar al-Fanar Printing House, 1965.

.31Mustafa Nasif. The Literary Image. Beirut: Al-Andalus Publishing, (n.d.(.

32. Yusuf Hussein Bakkar. The Structure of the Poem in Ancient Arabic Criticism. Beirut: Dar al-Andalus Publishing, 1982.

مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 24 /كانون الاول/2025
IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals المجلد(6)- العدد(4)-الجزء(1)

The artistic structure of pre-Islamic poetry and the opinions of ancient critics regarding it

Dr. Ali Saad Mukhlif

Ministry of Education

Skkta866@gmail.com

Keywords: Structure . Image . Criticism

Summary:

A student or researcher of the pre-Islamic era will find that the Arabs possessed a rich literary culture across various fields of knowledge, particularly in the arts of literature, including poetry and prose. Moreover, Arabic literature continued to develop significantly in the subsequent literary periods following the pre-Islamic era. Despite criticisms from some literary figures who questioned the authenticity of this heritage without substantive evidence, pre-Islamic literary works stand as a vivid embodiment of the history of the Arab nation. Complete and cohesive pre-Islamic poems have reached us, structurally unified from opening to conclusion. The Mu'allaqat poems are the best testimony to this, having astonished both Arab and Western audiences alike. Arab critics have affirmed that composing a unique poem is by no means an easy task for a poet. Rather, its creation typically involves three cognitive stages that must mature in the poet's mind before being expressed with optimal structure, diction, and meaning. It is here that the poet's creativity shines, particularly in constructing the poetic verse with harmony and coherence among its lines, in alignment with the overall structure of the poem. The researcher also observed the variety in poetic openings and the rich diversity in introductory themes. Among the most significant poetic motifs is the ruins scene, wherein the poet offers a deeply evocative depiction of past dwellings, their landmarks, and the beloved once associated with them. As we know, the Arabs were often nomadic due to harsh living conditions and the demands of nature, leaving

behind homes that vanished from physical existence after migration. Yet poets excelled in crafting vivid linguistic and imaginative portrayals of these places. All of this underscores that pre-Islamic poets possessed vast imagination and intellectual depth, allowing them to compose poems that remain a foundational source of Arabic literature and a vessel for preserving the history and civilization of the Arab people .